



# برنامج الأمم المتحدة للبيئة



Distr.  
RESTRICTED

UNEP/WG.4/3  
30 September 1975

ARABTC  
Original: ENGLISH

تقرير الاجتماع الاستشاري الحكومي للخبراء  
بشأن انشاء مركز اقليمي  
لمكافحه النفط

مالطه من ١٥ الى ١٩ سبتمبر / أيلول سنه ١٩٧٥

## ( أ ) المقدمة

١ - قام الاجتماع الحكومي بشأن حمايه البحر الابيض المتوسط والمنعقد في برشلونه من ٢٨ يناير / كانون الثاني الى ٤ فبراير / شباط سنه ١٩٧٥ بالتوصيه في القسم الرابع ( أ ) من خطه العمل ( UNEP/WG.2/5 ) بأن يباشر المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئه باجراء " استشارات عاجلة مع حكومات المنطقة بخصوص التفكير في انشاء مركز اقليمي لمكافحه النفط ، وذلك لمجابهة التهديدات الواقعة حاليا والمتزايدة التي نجمت عن تفرغ النفط بصورة خطيرة في البحر الابيض المتوسط . كما أخذ الاجتماع علما باقتراح مالطه لاستضافة مثل هذا المركز ."

٢ - وفقا لهذا القرار ونزولا على الدعوة الكريمة التي وجهتها حكومة مالطه ، دعا المدير التنفيذي الى عقد اجتماع استشاري حكومي للخبراء بشأن انشاء مركز اقليمي لمكافحه النفط . وتم عقد الاجتماع في مالطه ما بين ١٥ و ١٩ سبتمبر / أيلول سنه ١٩٧٥ .

## ( ب ) الحضور

٣ - كانت الدول التاليه ممثله في الاجتماع : الجزائر ، قبرص ، مصر ، فرنسا ، اليونان ، اسرائيل ، ايطاليا ، لبنان ، الجمهوريه العربيه الليبيه ، مالطه ، موناكو ، المغرب ، اسبانيا ، تونس ، تركيا ، ويوغسلافيا .

كما حضر الاجتماع ممثلون عن :  
منظمات الأمم المتحدة : اللجنة الاقتصادية لأوروبا ، اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا ، وبرنامج الامم المتحدة للتنمية .

الوكالات المتخصصة : المنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية ، منظمة الاغذية والزراعة ، منظمة اليونسكو - اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات ، ومنظمة الصحة العالمية .

المنظمات الدولية الحكومية : لجنة الجماعات الأوروبية ، والأكاديمية العربية للنقل

البحري .

### ( ج ) البند ١ من جدول الأعمال : افتتاح الاجتماع

٤ — بعد افتتاح الاجتماع من قبل الدكتور م. ك . طلبا، نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، رحّب سعادة الدكتور دانيال بيسكوفو، وزير البريد والكهــرباء والوزير المسؤول عن شؤون البيئة، بالمشاركين في الاجتماع وكرر عرض حكومته بشأن استضافة المركز الاقليمي لمكافحة النفط في البحر الأبيض المتوسط، في مالطه . وأوضح الدكتور بيسكوفو أنه على الرغم من أنه "لا يجوز اعتبار النفط أكثر الملوثات ضررا في البحر الابيض المتوسط، إلا أنه يهدد بلا شك البيئة البحرية تهديدا خطيرا وبصفة دائمة ومتزايدة . ولذلك فإن مشكلة النفط في البحر الابيض المتوسط لها من الخطورة بمكان . وإذا ما لم نعمل على مراقبتها، فمن الممكن أن تمس اقتصادياتنا بأضرار خطيرة جدا . " وأضاف قائلا أن تأسيس المركز المقترح سيكون لربما وسيلة من أنجع الوسائل لمقاومة التهديد المتزايد للتلوث الناجم عن النفط .

٥ — لاحظ الدكتور طلبا، في بيانه الافتتاحي، أنه يقتضى على المركز ألا يعالج فحسب حوادث التلوث بالنفط، بل وكذلك الحالات التي يبلغ فيها تراكم تفريغ النفايات الملوثة حدا مهددا بالخطر بالنسبة لحالة البيئة البحرية . وأعلن أن الفكرة الأساسية في دعوة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الى عقد الاجتماع تقوم على أساس أن الحكومات تحبذ انشاء مركز اقليمي ودعا المشاركين في الاجتماع الى تزويد برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتوصيات محددة بشأن كيفية العمل على تطوير مثل هذا المركز . كما أعرب عن شكره للمنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية للذي قامت به في اعداد وثيقة العمل بشأن تطوير مركز اقليمي لمكافحة النفط في البحر الابيض المتوسط، وهي الوثيقة التي عرضت على الاجتماع تحت رقم ( UNEP/WG.4/2 )

### ( د ) النظام الداخلي

٦ — قبل الشروع في مناقشة جدول الأعمال المؤقت، اقترح الدكتور طلبا أن يكون النظام الداخلي للاجتماع هو نظام مجلس الإدارة بالذات، بعد اجراء جميع التغييرات الضرورية عليه . وتمت موافقة الاجتماع على هذا الاقتراح .

### ( هـ ) اقرار جدول الأعمال

٧ — وافق الاجتماع على جدول الأعمال كما يلي :

( ١ ) افتتاح الاجتماع الاستشاري من قبل نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة .

( ٢ ) معلومات مقدمة من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن النشاطات المطلوبة

طبقا لخطة عمل برشلونه .

- ٣ ( ) غايات مركز اقليمي ومهامه .
- ٤ ( ) مراحل تطوير مركز .
- ٥ ( ) الآثار التنظيمية والمالية ، بما في ذلك تعيين موقع مركز .
- ٦ ( ) مسائل أخرى .

( و ) البند ٢ من جدول الأعمال : معلومات مقدمة من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن النشاطات المطورة طبقا لخطة عمل برشلونه

٨ - قام السيد ب. تاشر ، مدير مكتب جنيف لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، بإدلاء كلمة موجزة عن الخطوات التي اتخذها البرنامج لتنفيذ خطة العمل منذ وقت انعقاد الاجتماع الحكومي في برشلونه . وذكّر بأن خطة العمل تتضمن أربعة فصول : تخطيط متكامل ، بحوث ومراقبة دائمة ، النواحي القانونية ، والتدابير التنظيمية والمالية . وستتطلب الحاجة بمقتضى كل من هذه الفصول الأربعة ، إلى تحديد معاهد البحر الأبيض المتوسط التي يجوز أن تستخدم كمركز رئيسي للتعاون وتبادل المعلومات بين المعاهد العلمية الأخرى التي تضطلع بمثل هذا العمل . ولن يكون المركز الاقليمي لمكافحة النفط سوى أحد المراكز المسؤولة عن أحد الاقسام الأساسية المختلفة داخل اطار خطة العمل .

( ز ) البند ٣ من جدول الأعمال : غايات مركز اقليمي ومهامه

٩ - قبل القيام بمناقشة البند ٣ من جدول الأعمال ، أثير موضوع بصدور مجال عمل الاجتماع الاستشاري . وتمت الموافقة على أن المطلوب من هذا الاجتماع هو الادلاء بحسب بوجهات نظره حول " امكانية انشاء مركز اقليمي لمكافحة النفط بغية معالجة التهديدات الراهنة والمتزايدة بسبب تفرغ النفط بصورة خطيرة في البحر الأبيض المتوسط " ، ولا يتطلب منهُ اتخاذ أية قرارات نهائية . واتفق المشاركون في الاجتماع على أن يضطلع عادة المدير التنفيذي بمسؤولية اتخاذ القرارات الضرورية لتنفيذ توصيات خطة العمل . غير أن الخبراء اقترحوا كذلك طرح قرار انشاء مركز اقليمي لمكافحة النفط على مؤتمر المفوضين الذي سينعقد في برشلونه ما بين ٢ و ١٣ فبراير / شباط سنة ١٩٧٦ ، وذلك نظرا لارتباط هذا القرار ارتباط وثيقا بمشروع البروتوكول بشأن التعاون في مكافحة التلوث في البحر الأبيض المتوسط بالنفط والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة . وتيسيرا لعمل هذا المؤتمر، يجب على المدير التنفيذي أن يعد تقريراً يوضح فيه توصياته على أساس نتائج الاجتماع الاستشاري .

١٠ - بمقتضى الشروط القائمة حاليا ، ينبغي أن تشمل مهام المركز توفير المعلومات والتدريب وأشكال أخرى من المساعدة والتنسيق والاتصال ، كما ورد ذلك في الملحق . وعلى الرغم من أن الدول ستكون غير ملزمة باستخدام التسهيلات التي يوفرها المركز ، إلا أنه ينبغي عليها

ابلاغه بكافة الأعمال التي تتخذها في المنطقة لمكافحة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط .

١١ - كما ارتوى أن تنسق مهام مثل هذا المركز وفقا لأحكام مشروع البروتوكول بشأن التعاون في مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط بالنفط والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة .

١٢ - وتمت الموافقة بصورة عامة على أن يقوم المركز المقترح انشاؤه بمعالجة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط وكذلك حالات تراكم التلوث بالنفط التي تشكل خطرا جسيما ووشيك الوقوع بالنسبة للبيئة البحرية . كما تمت الموافقة على ألا يهتم المركز بالمشكلات المتسببة عن المواد الضارة الأخرى، وذلك الى أن تنظر الحكومات في هذا الموضوع من جديد وتتخذ قرارا بهذا الصدد .

١٣ - وعلى أثر مناقشات مستفيضة حول الموضوع اتفق المشتركون في الاجتماع على انشاء مركز اقليمي لمكافحة النفط على أساس تعاون دول البحر الأبيض المتوسط على بذل الجهود ومع امكانية تدعيم مراكز فرعية اقليمية أخرى . كما تم الاتفاق على أن يهدف هذا المركز الى الغايات والمهام الواردة في ملحق هذا التقرير .

١٤ - خلال المناقشات التي دارت بشأن غايات ومهام المركز، عبرت بعض الوفود عن وجهات النظر التالية :

- ( أ ) يجب دراسة امكانية اضطلاع المركز بطاقة ميدانية محدودة بالإضافة الى العمل على تشجيع التعاون في مجال النشاطات الثنائية والمتعددة الأطراف وغيرها .
- ( ب ) ينبغي توفير الوسائل اللازمة لتيسير القيام باستشارة الحكومات بصدد القرارات الخاصة بالسياسات الرئيسية ، اذا ما اقتضى الأمر ذلك في أي وقت كان .
- ( ج ) أكدت وفود كثيرة على الحاجة الى توفير التسهيلات الملائمة للاتصال ما بين المركز وبلدان المنطقة . ويقتضى الأمر هنا أن يكفل البلد المضيف تيسير التسهيلات المطلوبة . وأكد ممثل مالطه للمشاركين في الاجتماع على امكانية تيسير تسهيلات الاتصال المطلوبة في بلده ، وأوضح أن حكومته على أتم استعداد لاعطاء معلومات وافية بهذا الصدد قبل انعقاد مؤتمر المفوضين . وينبغي لذلك أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع المنظمات المختصة في هذا الميدان ، لاسيما الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ، بدراسة هذه المسائل دراسة وافية .

( د ) أما فيما يختص بمتطلبات التدريب ، فلقد طرحت بعض وجهات النظر على أن يتضمن المركز مكتبا لتنظيم برامج التدريب . كما تم التأكيد على أن يكون الهدف الرئيسي لبرنامج التدريب هو تعزيز الامكانيات الوطنية عن طريق تعيين

معاهد للتدريب وتزويدها بالمساعدة المطلوبة ، و ذلك حتى يصبح التعاون على العمل في مكافحة النفط أكثر فعالية .

( هـ ) والى حين سير العمل في المركز، اقترح دعوة المنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية الى تجميع ونشر المعلومات المتعلقة بوسائل مكافحة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط ، والى تنظيم حلقة تدرسية لهذا الغرض.

( و ) عبر عن وجهة نظر تقضى بأن تشمل مهام المركز مراقبة تحركات بقع النفط الخطيرة . ولوحظ بهذا الصدد أنه ، وفقاً للمادة ١٠ من مشروع البروتوكول بشأن التعاون في مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط بالنفط والمواد الضارة الأخرى في الحالات الطارئة ، يتطلب الأمر من الدول ذاتها أن "تقوم باحراء التقديرات الضرورية لطبيعة ومدى خطورة الكارثة أو الحالطة الطارئة ، وأوحسب كل حالة ، نوع وكمية النفط التقريبية أو المواد الضارة الأخرى ، وكذلك اتجاه وسرعة تيار التفريغ " .

١٥ - أما فيما يتعلق بمجال قدرات وطاقات المنظمات والخطط الوطنية والخبراء ومدى التسهيلات ، فلقد تم الاتفاق على اعداد معلومات عن توفر مثل هؤلاء الخبراء والتسهيلات لمد يد المساعدة للبدان الأخرى في مكافحة التلوث بالنفط ، بالاضافة الى بيان الشروط التي قد تمنح بمقتضاها هذه المساعدة .

#### ( ح ) البند ٤ من جدول الأعمال : مراحل تطوير مركز

١٦ - وافق المشتركون في الاجتماع على أن تكون مهام المركز تلك المهام المبينة في ملحق هذا التقرير . كما اقترح أنه يجب ، بعد اكتساب قدر كاف من الخبرة ، العمل على تقييم النتائج . واستنادا الى هذا التقييم ، ينبغي على برنامج الأمم المتحدة للمبيئة ، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية الأخرى ، أن يعدّ توصيات لحكومات دول البحر الأبيض المتوسط بشأن الطرق والوسائل اللازمة لانجاز أو تطوير غايات المركز الرئيسية الأخرى ، مثل انشاء وحدة اقليمية لمكافحة النفط أو قوة طوارئ .

وبحث المشتركون في الاجتماع بعض الوظائف الممكنة التي يجوز أن يضطلع بها المركز ، كما اقترح ذلك في وثيقة العمل . الا أنهم اتفقوا على أن هذه الوظائف تستحق دراسة مستفيضة على ضوء الغايات والمهام التي كانوا قد اتفقوا عليها مسبقا كما هو موضح في الملحق .

#### ( ط ) البند ٥ من جدول الأعمال : الآثار التنظيمية والمالية ، بما في ذلك تعيين موقع مركز

١٧ - أجمعت الآراء بصفة عامة على ضرورة النظر بصورة ايجابية في العرض الذي تقدمت به بالطنه . واتفق كذلك على أن تتخذ الحكومات قرارا بانشاء مركز في مالطنه عندد

انعقاد مؤتمر المفوضين في برشلونه. وفي نفس الوقت، سيأخذ المؤتمر بعين الاعتبار أي عرض آخر تتقدم به الدول لاستضافة مراكز اقليمية أو شبه اقليمية. وستعمل سكرتارية برنامج الأمم المتحدة للبيئة على طرح مثل هذه العروض التي تستلمها قبل ١٥ نوفمبر/ تشرين الثاني سنة ١٩٧٥ على هذا المؤتمر.

١٨ - أما بالنسبة للتكاليف، فإن الشعور العام للمشتركين في الاجتماع يتلخص في أن الأرقام الأولية الموضوعية من قبل كانت غير كافية ولا تعكس بصورة مناسبة المتطلبات المالية للمركز. ولقد وضح أن هذه النفقات كانت مجرد تقديرات تقريبية، وضعت على أساس عدة عوامل مجهولة. ولذلك ومن أجل اعطاء فكرة حقيقية عن التكاليف، فإنه من الضروري الأخذ بعين الاعتبار مسألة تعيين مقر المركز وحجم المساهمات المنتظرة من قبل الحكومة المضيفة. وتم الاتفاق بالتالي على مطالبة كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الدولية الحكومية للاستشارات البحرية بالعمل، وبالتشاور مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى وحكومة مالطه، وكذلك أي بلد آخر يعرض استضافة المركز، على تزويد معلومات وافية بهذا الشأن، بما في ذلك الأوجه المالية. ويقتضى الأمر أن يفرق ما بين التكاليف الأولى لانشاء المركز، والتكاليف السنوية الجارية لضرورة لسير أعماله. كما يجب أن تتضمن النفقات المقدرة بياناً عن المساهمة التي تكون الحكومة المضيفة على استعداد لمنحها، مع ايضاح القيمة النقدية للتكاليف المخصصة لكامل المعدات والمستخدمين التي توفرها كل من الحكومة المضيفة والحكومات المتعاونة الأخرى. ويجب أن يستلم برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعلومات المطلوبة قبل ١٥ نوفمبر / تشرين الثاني سنة ١٩٧٥ حتى يمكن له عرضها على المشتركين في مؤتمر برشلونه في الوقت المناسب.

١٩ - وناقش بعد ذلك المشتركون في الاجتماع طرق ووسائل توزيع نفقات تمويل المركز. ومن بين وجهات النظر التي عرضت، كان هناك رأي يرى أن يمول المركز بصورة رئيسية عن طريق مساهمات طوعية متعددة الأطراف تقدمها الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمة الدولية غير الحكومية.

٢٠ - اقترح ممثل أن يطبق " مبدأ الدفع من قبل الجهات الملوثة " بعد تنفيذ المرحلة الأولى وأن تطالب الدول المستوردة للنفط وشركات النفط وشركات الملاحة بالمساهمة في نفقات المركز. واقترح هذا الممثل أن توزع النفقات الاجمالية بالطريقة التالية: ٥٠٪ تدفعها الدول المستوردة للنفط في موانئها الواقعة في البحر الأبيض المتوسط، و ٢٥٪ تدفعها دول البحر الأبيض المتوسط التي تنتج النفط أو تشحنه في موانئها، و ٢٥٪ تدفعها الدول التي تستخدم البحر الأبيض المتوسط في الملاحة والتزويد بوقود اضافي. ولقد اثار هذا الاقتراح عدة تحفظات، ولم يناقش الموضوع بالتالي أكثر من ذلك.

٢١ - تم الاتفاق على أنه من الضروري أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدراسة مسألة الآثار المالية دراسة اضافية وأن يتقدم الى مؤتمر المفوضين باقتراحات حول هذه المسألة للنظر فيها

٢٢- اقترح أن يتخذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع منظمات وحكومات المنطقة المعنية الخطوات التمهيديّة المناسبة لاعداد الأسس التي ستقوم عليها قرارات الحكومات في مؤتمر المفوضين ، بحيث تتلاءم وبيان الغايات والمهام المبيّنة في الملحق .

٢٣ - عبر المشـتركون في الاجتماع بالاجماع عن تقديرهم لحكومة مالطه لاستضافاتها هـذا الاجتماع ولتدبيرها الوسائل الفنيـة والادارية والاجتماعية على الوجه الأكمل ، مما ساعد على تيسير أعماله . وطلبوا من رئيس وفد حكومة مالطه أن يرفع الى حكومته جزيل الشـكر والامتنان .

ملحق  
 غايات وأهداف مركز اقليمى  
 لمكافحة التلوث بالنفط  
 فى  
 البحر الأبيض المتوسط

( ١ ) الغايات

- ١ - تعزيز قدرات الدول المشاطئة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط وتيسير التعاون فيما بينها من أجل مكافحة التلوث الخطير بالنفط ، لاسيما فى حالات الطوارئ التى تترتب عليها أخطار جسيمة وشيكة الوقوع بالنسبة للبيئة البحرية .
- ٢ - مساعدة الدول المشاطئة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط التى تعرب عن حاجتها لتطوير قدراتها الوطنية من أجل مكافحة التلوث بالنفط وتسهيل تبادل المعلومات وتوفير التعاون التكنولوجى والتدريب .
- ٣ - يمكن النظر فى غاية لاحقة ، ونعنى امكانية البدء فى قيام عمليات تهدف الى مكافحة التلوث بالنفط على الصعيد الاقليمى . ويجب هنا أن ترفع المسألة الى الحكومات للموافقة عليها ، وذلك بعد تقييم النتائج المنجزة بفضل تحقيق الغايتين السابقتين وعلى ضوء الموارد المالية التى يمكن توفيرها لمثل هذا الغرض.

( ٢ ) المهام

( أ ) تجميع ونشر معلومات عن :

- ( ١ ) جرد للخبراء والمعدات فى كل من الدول المشاطئة بغية مكافحة الحوادث الخطيرة لتفريغ النفط .
- ( ٢ ) الخطط والطرق والوسائل الفنية المستخدمة فى مكافحة التلوث بالنفط بغية مدد يد المساعدة بقدر الامكان الى بلدان المنطقة لاعداد خططها الوطنية الخاصة بحالات الطوارئ .
- ( ٣ ) مناطق البحر الأبيض المتوسط التى تتعرض بصورة رئيسية للتلوث بالنفط وتحديد طرق تنظيف هذه المناطق بالذات وامكانية عدم الاضرار ببيئتها الا بالحسد الأدنى .

( ب ) اعداد خطط للطوارئ على ضوء المعلومات المجمعة وتنظيمها يوما بعد يوم حتى يمكن تنفيذها :

- ( ١ ) فى حالة قيام تلوث خطير بالنفط اذا ما لم يتوفر فى هذا المجال أى اتفاق



ثنائى أو متعدد الأطراف بين الدول المشاطئة .

( ٢ ) فى جهات من البحر الأبيض المتوسط يجب تحديدها ، حيث ترتفع درجة المخاطر الجسيمة لحوادث التلوث بالنفط أو لا تتوفر فيها للآن امكانية التدخل فورا وقت حدوث الطوارئ .

( ج ) العمل على تطوير وصيانة جهاز مناسب للاتصال ونقل المعلومات بالنسبة لاحتياجات الدول التى تستخدم تسهيلات المركز .

( د ) العمل على تطوير وتشجيع التعاون التكنولوجى واعداد برامج التدريب الخاصة بمكافحة التلوث بالنفط .

( هـ ) المساعدة على تعزيز النظام المرجعى الدولى ، وذلك عن طريق تطوير طاقات حتى يمكن استخدامه كمركز رئيسى لتجميع وتوفير بيانات عن مصادر المعلومات المتوفرة فيما يتعلق بالتلوث بالنفط ولاسيما معالجة الحالات الخطيرة لتفريغ النفط .

( و ) العمل على تطوير وتوثيق العلاقات والروابط مع مراكز البحر الأبيض المتوسط التى تمارس نشاطات اقليمية بالتعاون مع " الهيئات الاقليمية المتخصصة " التى تقوم بدور تنسيقى كما هو موضح فى خطة عمل برشلونه ، لا سيما المعاهد العلمية الموجودة فى المنطقة .

( ز ) التعاون فى كافة النشاطات المناسبة التى تهدف أساسا الى الوقاية من التلوث الناجم عن تفريغ النفط فى البحر الأبيض المتوسط والتخفيف من حداثه .